لماذا جئت وقوله يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم
وهو ارجح الوجهين في الاية في غير قراة ابي عمرو
قل العفو بالنصب اي ينفقون العفو الرابع
ان يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء او موصولا
بمعنى الذي على خلاف في تخريج قول الشاعر
دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبئيني
فالجمهور على ان ماذا كله مفعول دعي ثم اختلف
فقال السيرافي وابن خروف موصول بمعنى الذي
وقال الفارسي نكرة بمعنى شيء قال لان التركيب
ثبت في الاجناس دون الموصولات وقال ابن
عصفور لا يكون ماذا مفعولا لدعي لان الاستفهام
له الصدر ولا لعلمت لانه لم يرد ان يستفهم
عن معلومها ما هو ولا لمحذوف يفسره سأتقيه
لان علمت حينئذ لا محل لها بل ما استفهام مبتدأ
وذا موصولة خبر وعلمت صلة وعلق دعي عن
العمل بالاستفهام انتهى ونقول اذا قدرت
ماذا بمعنى الذي او بمعنى شيء لم يمتنع كونها مفعول
دعي وقوله لم يرد ان يستفهم عن معلومها
لازم له اذا جعل ماذا مبتدأ وخبرا ودعواه
تعليق دعي مردودة بانها ليست من افعال
القلوب وان قال انما اردت انه قدر الوقف
على دعي فاستانف ما بعده رده قول الشاعر
ولكن فانها لا بد ان يخالف ما بعدها ما قبلها والمخالف

هنا

هنا دعي كذا ولكن افعلي كذا وعلى هذا فلا يصح استئناف
ما بعد دعي لانه لا يقال من في الدار فانني اكرمه ولكن
اخبرني عن كذا الخامس ان تكون ماذا زائدة وذا للاشارة كقوله
انورا سرع ماذا يا فروق انورا بالنون اي انفارا وسرع
اصله بضم الرا فخفف يقال سرع ذا خروجا اي اسرع
هذا في الخروج قال الفارسي يجوز كون ذا فاعل سرع
وما زائدة ويجوز كون ماذا كله اسما كما في قوله دعي
ماذا علمت السادس ان تكون ما استفهاما وذا زائدة
اجازه جماعة منهم ابن مالك في نحو ماذا صنعت وعلى
هذا التقدير فينبغي وجوب حذف الالف في نحو لماذا
جئت والتحقيق ان الاسما لا تزاد النوع الثاني
الشرطية وهي نوعان غير زمانية نحو وما تفعلوا من
خير يعلمه الله ما ننسخ من اية وقد جوزت في وما
بكم من نعمة فمن الله على ان الاصل وما يكن ثم حذف فعل
الشرط كقوله ان العقل في اموالنا لا نضق بها
ذراعا وان صبرا فنصبر للصبر اي ان يكن العقل
وان نحبس حبسا والارجح في الاية انها موصولة وان
الفاء داخلة على الخبر وزمانية اثبت ذلك الفارسي وابو
البقا وابو شامة وابن بري وابن مالك وهو ظاهر في قوله
تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اي استقيموا لهم مدة
استقامتهم لكم ومحتمل في فما استمتعتم به منهن فاتوهن
اجورهن الان ما هذه مبتدأ لا ظرف والهاء من به
راجعة اليها ويجوز فيها الموصولة وفاتوهن

شارة كقوله

لا شرطية والفاء داخلة على الخبر الاسم

Copyright © King Saud University